بينهما ان غصا اللبس فيه ليس لقلب الالف يا لانها لو لم تقلب لكان الامر كذلك
فلم يكن القلب فيهما موديا الى اللبس فلا يلزم من قلب الالف يا في الموضع الذي لا
يودي القلب فيه الى اللبس قلبها في موضع يودي القلب فيه الى اللبس المذكور
فان كان اخر الاسم يا فانك اذا اضفته الى يا المتكلم ادغمتها فيها كقولك
قاضي وغازي وصاحبي لانها لما اجتمعتا ساكنة مع يا المتكلم وجب
الادغام لاجتماع المثلين فيما هو كالكلمة الواحدة فان كان اخر الاسم
واوا وذلك انما تكون في المجموع جمع السلامة لا في غيره فانه اذا الحقته
يا الاضافة قلبت الواو يا وادغمت ثم لا يخلو ما قبلها من ان يكون مضموما
فيكسر كقولك في مسلمون مسلمي اما قلب الواو يا فلان قياس لغتهم
اذا اجتمعت الواو واليا وتقدمت احداهما بالسكون قلبت الواو يا
وادغمت واما كسرها قبلها فلانها لما انقلبت يا ساكنة لم يمكن بقا
الضمة قبلها فوجب تغييرها وحركت بالحركة المناسبة لها فقيل
مسلمي فان كان قبل الواو فتحة كان حكم الواو في قلبها يا كما تقدم
وبقي ما قبلها مفتوحا كقولك في مصطفون مصطفي وفي معلون
معلي اذ لا موجب لتغيير الفتحة لسهولة النطق بها قبل اليا ويا الاضافة
مع ما ذكرناه من حروف العلة مفتوحة لانها لو سكنت لالتقا ساكنان
فيلزم تحريكها بالفتح اما لانه اصلها لما ذكرناه اولا لانها اولى من الضم
والكسر لاستثقالهما عليها وقد جا الاسكان عليها مع الالف
اما لكون الالف مدا يقوم مقام الحركة فتختص بها واما لنية الوقف

وهذا

وهذا في قراة نافع في قوله تعالى محياي ومماتي وهو عند النحويين ضعيف
قوله واما الاسما الستة وهي ابوك واخوك يعني اذا
اضيفت الى يا المتكلم فانك تقول ابي واخي كما تقول يدي لانهم لما
حذفوا حرف العلة من اخره كحذفهم من يد ودم صار نسيا منسيا ولذلك
اعربوه على ما قبله فقالوا اخ واب فصار حكمه حكم الصحيح فلذلك
قالوا اخي وابي واما المبرد فيجيز اخي وابي ويتمسك بقول الشاعر
وابي مالك ذو المجاز بدار وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون اسم
الاب مجموعا فاصله ابين فلما اضافه سقطت النون لاجل الاضافة فاجتمعت
يا الاعراب ويا المتكلم فادغمت فيها فصارت لفظة ابي والدليل على ان الاب
يجمع هذا الجمع قوله
فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا واذا ثبت صحة حمله على ما
ذكرناه لم يكن لحمله على ما ذكره وجه لانه اثبات لباب بما يحتمل غيره
مما هو قياس لغتهم ثم لو سلم له ذلك كان منذوذا لانه خلاف القياس
واستعمال الفصحا واما حم وهن فانك اذا اضفتهما على لغة من اعربهما
بالحروف قلت حمي وهني والكلام فيهما كالكلام في اخي وابي واما
فوك فاذا اضيف الى يا المتكلم فالافصح في في الاحوال الثلث وقد جا
فمي على غير الافصح فاما وجه فمي فانه يقال اذا افرد فم وقياس هذه الاسما
ان تلحق لمفردها يا المتكلم على ما هو عليه كما قيل اخي وابي لانهم يقولون
اخ واب فكما قيل اخي قيل فمي واما وجه في فهي اللغة الفصحى

Copyright © King Saud University